الصهيونيين على استعداد لتقديم تعويض نقدي للشريف ، ودعم سياسي للسوريين في اوروبا واميركا . ويفترض وينجيت ان الطرفين سيرحبان بالدعم الصهيوني لمواجهة الادعاءات الفرنسية في سوريا . وان المساعدة الصهيونية لدولة الحجاز الجديدة تجنبها ضرورة الاعتماد المادي على دولة مسيحية وبالتالي اثارة حساسية المشاعر العربية ، وكذلك تحميها من كل اسباب التنافس الدولي.وقد يكون الملك حسين قادرا،بدعم من المنظمة الصهيونية،على توطيد مركزه بين الزعماء العرب في شبه الجزيرة ويمنحه ذلك سندا اقوى لادعاءاته للخلافة . ويطلب وينجيت من الحكومة ان تأخذ ملاحظاته بعين الاعتبار وهذا لا يتم الا لو تحقق شرطان اولهما ان لا تعتبر الحكومة البريطانية اتفاقها الرسمي مع فرنسا اي سايكس ـ بيكو حول سوريا ملزما . والثاني ان تتخلى عن فكرة الحفاظ على امتيازات العرب في فلسطين لأن هذه قد ضمنها تصريح حكومة جلالته الاصلي .

وقد وجد سايكس ان اهداف الصهيونية ، كما عرضها وينجيت قد تجاوزت الحد المرسوم لها بحيث يمكن ان تؤثر على المصلحة البريطانية في الشرق بشأن علاقاتها مع فرنسا[٤٧] ، في حين كان يرى ان من الاوفق ان تعمل بريطانيا على دعم الصهيونية من جهة ، والتحكم بشؤون مكة ودمشق وبغداد من جهة اخرى وهذا سيتيح للعنصر اليهودي نفوذا سائدا في جميع البلاد التي تحيط بفلسطين . ان هدف السياسة البريطانية ، كما يراها سايكس ، بالنسبة للصهيونية ، والتي ساهم برسمها الى حد كبير ، هو تمكين الصهيونيين من حرية العمل في فلسطين نفسها وليس لمطامع ابعد لسبب واحد هو ان المصالح الفرنسية في سوريا امر واقع ولا بد من اخذها بعين الاعتبار . ولم يدخل سايكس في حسابه المسألة العربية اذ ان ما يهمه من سوريا هو فلسطين فقط التي سعى لابقائها مفتوحة في الاتفاقية التي تحمل اسمه . وكان عليه قبل التوصل الى تسوية بشأنها مع فرنسا ان يزيل من اذهان العرب فكرة ضم فلسطين الى سوريا بحجة ظل يرددها مرارا في احاديثه مع ملك الحجاز وفيصل والمثقفين السوريين : « ان فلسطين هي مركز الاهتمام الرئيسي لاتباع الديانات العالمية الثلاثة ، ولا يمكن لدولة سوريا الناشئة التغلب على المشاكل الفلسطينية ، لانه لو اصبحت فلسطين جزءا من سوريا المحررة فان جميع الفئات ذات العلاقة بفلسطين سوف تتدخل في شؤونكم في كل ازمة تثار حول شراء اراضي للاستيطان اليهودي او نزاع حول الاماكن المقدسة المسيحية ، او الاشراف على مسجد عمر ، وستجدون انفسكم وقد تورطتم بقضايا عشرات الملايين من البشر الذين لا مصلحة لهم في سوريا على الاطلاق » .

وكي يزيل وايزمان تلك الافكار التي بدأت تراود بعض الاوساط الحكومية البريطانية بانه يضع المصلحة الصهيونية اولا ، بعث برسالة الى بلفور[٤٨] يبرهن فيها ان كل ما يفعله في لقائه مع الحركة العربية انما هو للمصلحة البريطانية « انا مقتنع تماما انه كلما تطورت الحركة التي يمثلها فيصل ، وكلما نجحت في ميدان الحرب كلما قل النزاع بين تلك الحركة وبين الصهيونية . انا اتوقع ـ ويوافقني على ذلك فيصل ومستشاروه ـ امكانية قيام تعاون مخلص بين الامتين سيؤدي الى منفعة متبادلة ، ويدعم بريطانيا في الشرق الادنى ... لو نجح فيصل في دخول دمشق ، وهذا ممكن عسكريا ـ فان ذلك سيدعم الموقف العربي ولكنه يحتاج الى مساعدة . ويمكن للحركة الصهيونية ان تعطيه العناصر التي هو بحاجة اليها ، نحن سنأتي